

زاد المسير في علم التفسير

قال الزجاج ومعنى الكلام قل أتتبعون ما وجدتم عليه آباءكم وإن جننكم بأهدى منه وفي هذه الآية إبطال القول بالتقليد قال مقاتل فردوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا بما أرسلتم به كافرون ثم رجع إلى الأمم الخالية فقال فانتقمنا منهم الآية .

وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرنى فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل تمتعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون .

قوله تعالى إنني براء قال الزجاج البراء بمعنى البرئ والعرب تقول للواحد أنا البراء منك وكذلك للثنين والجماعة وللذكر والأنثى يقولون نحن البراء منك والخلاء منك لا يقولون نحن البراء ان منك ولا البراءون منك وإنما المعنى أنا ذو البراء منك ونحن ذو البراء منك